العرب
الثلاثاء 2020/02/04
السنة 42 العدد 11607

«أوسكار سو وايت» شعار يروّج للتنوّع

التركيز على السمعة طريق النجوم للتغيير في هوليوود

تتواصل في هوليوود المطالبة بالمزيد من التنوّع في اختيار الأكاديمية الأميركية لفنون السينما وعلومها لترشيحات "الأوسكار"، حيث برز منذ خمس سنوات وسم #أوسكار سو وايت، الذي أطلقته في عام 2015 المحامية إبريل رين، ليشمل هذا العام أيضا مكافآت السينما البريطانية "بافتا".

لوس أنجلس – **تتذكر إبريل رين بالتحديد اللحظة التي أطلقت فيها عبر تويتر حركة #أوسكار سو وايت (أوسكار بيضاء جدا) التي أحدثت ضجة على مستوى أعرق الجوائز السينمائية الأميركية. كان ذلك في يناير 2015.**

وتروي المحامية السابقة "بصراحة، كنت في غرفة الجلوس في منزلي فأخذت هاتفي وكتبت #أوسكار سو وايت طلبوا لمس شعري+. هذا كل ما في الأمر. كنت أتمنى أن تكون لديّ قصة أكثر تشويقا أرويها"، عند بدايات حركتها.

في غضون ساعات، انتشرت التغريدة التي أرسلتها رين من واشنطن –وهي تتابع إعلان الترشيحات في الصباح الباكر، وتبيّن لها أن كل الممثلين العشرين من البيض– مثل النار في الهشيم عبر العالم.

تقدم بطيء

بعد مرور خمس سنوات على ذلك، أصبحت هذه العبارة نداء عالميا لجعل جوائز الأوسكار وأوساط هوليوود والترفيه عموما، أكثر تنوعا. إلاّ أن هذا الوسم عاد ليظهر عبر تويتر في الفترة الأخيرة مع كشف الأكاديمية الأميركية لفنون السينما وعلومها عن ترشيحات الأوسكار في يناير الماضي.

وسينتيا إريفو هي الممثلة الملونة الوحيدة التي حصلت على ترشيح عن فيلم "هاريت" الذي يتناول موضوع العبودية. أما في فئة الممثلين فأتى كل المرشحين من البيض.

وكتب موقع "ديدلاين هوليوود" الذي يعنى بأخبار السينما، قائلا "باختصار، الأمر يتعلق بـ#أوسكار سو وايت الجزء الثاني".

سينتيا إريفو هي الممثلة السمراء الوحيدة التي حصلت على ترشيحات الأوسكار عن فيلم «هاريت»

لم يشكل الأمر مفاجأة كبيرة لرين المحامية السابقة في واشنطن التي تركت عملها في العاصمة الأميركية لتعمل على قضايا الدمج والاستيعاب والتمثيل.

وتقول "بتنا في السنة السادسة، وفي كل عام يذكر #أوسكار سو وايت مجددا. أتمنى أن ينتهي ذلك، لكن النهاية تحل فقط عندما نتوقف عن التكلم عن هذه القضايا المتعلقة بالاستيعاب والتمثيل".

وترافق رسالة رين مع حملة واسعة لحمل هوليوود على تعزيز التنوع وتوسيع آفاقها والتخلي عن عادات سابقة وشبكات مغلقة.

وتؤكد رين أن الأستوديوات برهنت على أنها غير قادرة على ذلك أو غير مستعدة له، وتقول "الناشطون الخارجيون لهم أهمية كبيرة ليقولوا نحن هنا، ونريد أن يكون لنا تمثيل". وتضيف "أظن أنه أمر مثير للاهتمام أن نقول الحقيقة للسلطات من الخارج".

وتشير المحامية إلى أن الناشطين –مثل المغني الأسود هاري بيلافونته والممثلة ريتا مورينو من بورتوريكو– يشدّدون على قضية التنوع في أوساط الترفيه منذ عقود. إلاّ أن "قوة شبكات التواصل الاجتماعي الكبيرة تجعل من الصعب جدا تجاهل هذه الرسالة".

إلى جانب الأعداد الكبيرة التي يمكن للحملات الإلكترونية أن تجمعها، يراهن بعض المروّجين للتنوع أيضا على التنديد بكواليس الأوساط السينمائية وبعض الأسرار المحرجة.

وتحرص إبريل رين دائما على التذكير بتشكيلة أكاديمية الأوسكار، فهي مؤلفة بنسبة 84 بالمئة من البيض و68 بالمئة من الذكور، مع ناخبين غير مضطرين إلى مشاهدة الأفلام المختارة قبل التصويت عليها.

وتساءلت "لِمَ على الجمهور المتنوع جدا أن يهتم بما يعتبره رجال بيض مسنون أفضل فيلم في السنة؟"، مشيرة إلى تراجع أعداد متابعي حفلة الأوسكار في السنوات الأخيرة.

مع ذلك، يبدو التقدّم بطيئا، لكنه يحصل. فقد اتخذت الأكاديمية إجراءات لتوسيع طريقة اختيار أعضائها الجدد الذين شكلت النساء 50 بالمئة منهم عام 2019.

أما الأعضاء "غير البيض"، وهم ليسوا من السود والخلاسيين وأصحاب الأصول الآسيوية والأميركية اللاتينية (وفق التعريف المعتمد في الولايات المتحدة)، فلا يزالون يشكلون أقلية، إلاّ أن عددهم تضاعف في غضون خمس سنوات.

وتؤتي تقنية التنديد والفضح عبر وسائل التواصل الاجتماعي ثمارها، فيكفي النظر إلى نجاح عبارة "مي تو التي استخدمتها للمرة الأولى تارانا بورك في 2006 للتنديد بانتهاكات جنسية والتي انتشرت فعلا على شكل وسم بعد عشر سنوات على ذلك عندما استخدمته الممثلة أليسا ميلانو عبر تويتر في إطار قضية هارفي واينستين.

وقبل فترة قصيرة، أطلقت مجموعة من المؤلفين ومصممي البودكاست في لوس أنجلس حركة "باي أب هوليوود مطالبة بمعاملة أفضل للمساعدين الذين غالبا ما يتقاضون أجورا متدنية ويتعرّضون لسوء المعاملة.

وتشكل هذه القضية محور فيلم جديد بعنوان "ذي أسيستانت" من بطولة إيمي وينر وجوليا غارنر.

وتقول المنتجة التلفزيونية والكاتبة ديردري مانغن إن نخبة هذه الأوساط تخشى على سمعتها "فالأهم هو هويتهم ونظرة الآخرين إليهم..."، لذا فإن التركيز على السمعة وعامل العار هو الطريقة الوحيدة "لتغيير الوضع" في هوليوود.

بافتا أيضا

غير بعيد عن وسم "أوسكار سو وايت، أسفت بيبا هاريس، رئيسة جوائز الأكاديمية البريطانية للسينما والتلفزيون "بافتا"، مساء الأحد أثناء توزيع مكافآت السينما البريطانية لغياب النساء عن فئة أفضل مخرج مع "أنهنّ يمثلن مستقبل هذا الوسط"، معتبرة أنه من "المزعج والمخيب للأمل" ألاّ يكون أي ممثل أسود مرشحا في الفئات الرئيسية.

ووعدت رئيسة جوائز الأكاديمية البريطانية "بإعادة نظر واسعة النطاق تتعلق بكل ما يمت بصلة إلى منح الجوائز"، مشدّدة على أن "المشكلة تطال كل الأوساط السينمائية" وليس فقط الجوائز.

واستغل يواكين فينيكس بطل فيلم "جوكر" فرصة تسلمه جائزة أفضل ممثل ليشير إلى وضعه "المميز" مقارنة بزملائه السود، موضحا "نوجه رسالة واضحة جدا إلى الأشخاص الملونين ومفادها أنهم ليسوا موضع ترحاب هنا".

وكانت الانتقادات بدأت تظهر في مطلع يناير الماضي على شبكات التواصل الاجتماعي تحت وسم "بافتا سو وايت.

وقد تولى الحملة بعد ذلك المخرج ستيف ماكوين الذي حاز جائزة أوسكار منذّدا "بإهمال كبير للمواهب السوداء" في صحيفة "ذي غارديان".

وأبرزت جوائز الأكاديمية البريطانية للسينما والتلفزيون "بافتا" اهتمامها بأزمة المناخ من خلال التخلي عن أكياس الهدايا غير المراعية للبيئة وعبر مدّ سجاد أحمر مصنوع من مواد معاد تدويرها. إلاّ أن الترشيحات في غالبية الفئات التي اختارها أعضاء الأكاديمية الـ6500 تعرضت لانتقادات بسبب غياب التنوّع.

يواكين فينيكس الفائز بجائزة أفضل ممثل عن «بافتا».. وضعه «مميز» مقارنة بزملائه السود

مهرجان صور للأفلام القصيرة يكرّم المخرج جان شمعون

صور (لبنان) – **أعلنت إدارة "مسرح إسطنبولي" و"جمعية تيرو للفنون" تنظيم الدورة السابعة من مهرجان صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة تحية إلى المخرج السينمائي اللبناني الراحل جان شمعون (1944–2017) مخرج أفلام: "طيف المدينة" و"بيروت جيل الحرب" و"تل الزعتر" و"أنشودة الأحرار"، وذلك في الفترة الممتدة بين 15 و17 فبراير الجاري في "المسرح الوطني اللبناني" في مدينة صور (جنوب)، تحت شعار "السينما في وجه القمع".**

وعن هدف التظاهرة، أكد مؤسّس "المسرح الوطني اللبناني"، الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، في بيان، أنّ "توجيه التحية إلى مؤسس السينما المقاومة في لبنان المخرج جان شمعون، هو تكريم للسينما اللبنانية ولمسيرته الخالدة في النضال من أجل السينما، وسوف نعمل لتسليط الضوء على الشرائط التي تتناول القمع في البلدان التي تشهد تظاهرات وثورات شعبية".

ويشارك في المهرجان 48 فيلما روائيا ووثائقيا ورسوم متحركة من 19 بلدا، وتتنافس الأفلام ضمن المسابقة الرسمية على جوائز: أفضل فيلم روائي، أفضل فيلم وثائقي، أفضل فيلم تحريك، أفضل ممثل، أفضل ممثلة وأفضل تصوير سينمائي، إلى جانب جائزة خاصة لأفضل فيلم لبناني وجائزة الجمهور.

ويسعى المهرجان الى دعم السينما المحلية وأفلام الطلاب من خلال التبادل الثقافي وتنظيم الورش التدريبية والندوات والنقاشات مع المخرجين بعد عروض أفلامهم، وتقام هذه التظاهرة بالتعاون مع المدارس والجامعات التي يخصّص المهرجان فيها مساحة كبيرة لعرض أفلام مشاريع الشباب من كل الجامعات في لبنان.

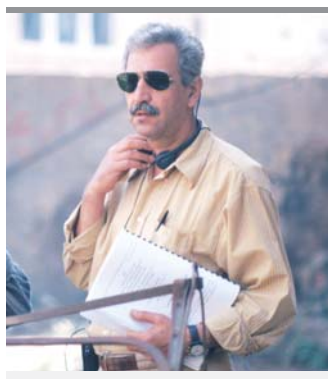

المهرجان يوجه تحية للمخرج الراحل جان شمعون الذي يعد مؤسس سينما المقاومة في لبنان

ويأتي المهرجان بالتزامن مع الذكرى السنوية الثانية لتأسيس "المسرح الوطني اللبناني"، والذكرى السادسة لتأسيس "جمعية تيرو للفنون" التي تعمل لفتح منصّات ثقافية في لبنان، من "سينما الحمرا" في مدينة صور و"سينما ستارز" في مدينة النبطية و"سينما ريفولي" التي تحوّلت إلى "المسرح الوطني اللبناني"، أوّل مسرح وسينما مجانية في لبنان.

ليلة بغدادية في دبي

دبي – **تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بدبي في الثالث عشر من فبراير الجاري حفلة فنية بعنوان "ليلة بغدادية مع أزهر كُبة"، حيث يعيد الفنان العراقي أزهر كُبة إلى الذاكرة بعضا من المقامات الأصيلة على طريقة "الجالغي" البغدادي.**

وبدأ أزهر كُبة دراسته الأولى للموسيقى في بغداد في السادسة من عمره وتتلمذ على يد خبراء بآلة السنطور بمدرسة الموسيقى والباليه، كما درس على يد أمهر أساتذة الموسيقى والمقام العراقي منهم الأساتذة: منير بشير وروحي الخماش وحسين الأعظمي في معهد الدراسات الموسيقية 1986، وشارك عازفا على آلة السنطور مع الفرقة السيمفونية العراقية، وفي عام 2011 أسّس فرقة تقاسيم عراقية للجالغي البغدادي في الإمارات لنشر التراث الموسيقي العراقي.

ويرافق أزهر كُبة في الليلة البغدادية، ضيف شرف الحفل، قارئ المقام العراقي طه غريب حيث سيعزف على آلة الجوزة التراثية، وهو الذي يعدّه المختصون امتدادا للمدرسة القبانجية في طريقة أدائه للمقامات العراقية، هذا علاوة على شاكر حسن على العود وعمر زياد على آلة القانون وسراج محمد على الطبلة ورياض محسن على الرق ومهند خضر على البيانو.

يذكر أن "جالغي" تعني جماعة الطرب أو طاقم الموسيقى، ويبدو أن لفظة "جالغي" في نظر البغداديين كانت تعني حفلة غنائية تقام في الأماسي وفي مناسبات الأفراح، والأعراس، والختان والمولد النبوي والأذكار وغيرها. زيادة على أن الجالغي البغدادي، هي فرقة موسيقية صغيرة كانت ولا تزال ترافق قراء المقام وتتألف من عازفي الآلات الموسيقية التالية: السنطور والجوزة والطبلة والرق والنقارة.

كما أن المقام العراقي هو من الفنون الموسيقية العربية القديمة، والمقام العراقي يختلف عن تسمية المقام في الموسيقى الشرقية. فتسمية المقام في الموسيقى الشرقية تدل على سلالم النوتات الموسيقية السبعة، والمقام العراقي يدل على أسلوب أداء وعرض موسيقي. فالمقام العراقي هو عرض موسيقي يتكون من عدة أجزاء تشتمل على تحرير أو بدوة قطع أو أوصال، الجلسة، الميانة، الصيحة، القرار وأخيرا التسليم. وعلى حد أدنى يلزم توافر التحرير أو البدوة، القطع أو الأوصال والتسليم لقراءة المقام.

لفظة «جالغي» كانت تعني عند البغداديين حفلة غنائية تقام في الأمسيات والأعراس والختان والأذكار وغيرها

وقد تميز سكان بعض مدن العراق بقراءة المقام بطريقتهم الخاصة فتفرّع المقام العراقي إلى المقام البغدادي والمقام الموصلي والمقام الكركولية ويطلع عليها اسم "خوريات" أو "قوريات" والمقام البصري.

أزهر كُبة.. مقامات أصيلة على طريقة «الجالغي» البغدادي

بافتا البريطانية تمنح سبع جوائز لفيلم «1917»

لندن – **قبل أسبوع من جوائز الأوسكار الأميركية، هيمن فيلم الحركة التاريخي "1917" للمخرج سام مندیس، مساء الأحد، في لندن على مكافآت السينما البريطانية "بافتا" متغلبا على "جوكر" الذي كان الأوفر حظا.**

وكان الفيلم توّج أيضا في حفلة توزيع جوائز غولدن غلوب في يناير الماضي، وهو مرشح في تسع فئات في حفلة الأوسكار التي تنظم في التاسع من فبراير الجاري.

ونال الفيلم سبع جوائز بافتا من بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج. وفي هاتين الفئتين، تغلب على "الأيرلندي" (ذي آيرشمان) لمارتن سكورسيزي و"جوكر" لتود فيليبس و"ذات مرة في هوليوود" (وانس آبون آتايم إن هوليوود) لكوينتن تارانتينو و"تطفل" (وباراسايت) لبونغ جون–هو.

وقال سام مندیس خلال الحفلة إنه يشعر "بسعادة شخصية كون قصة قريبة من عائلتي تطوّرت وحققت هذا الصدى" بعد نجاح فيلمه المستوحى من قصص جده في الحرب العالمية الأولى. في المقابل، شكلت حفلة بافتا خيبة أمل لفيلم "جوكر" الذي كان مرشحا في 11 فئة، لكنه اكتفى بثلاث مكافآت، وكذلك الأمر لـ"الأيرلندي" من إنتاج نتفليكس الذي خرج خالي الوفاض.

وفاز يواكين فينيكس بطل "جوكر" بجائزة أفضل ممثل عند تأديته دور عدو باتمان اللدود في شكل لافت. وتغلب في هذه الفئة على ليوناردو دي كابريو وآدم درايفر وتارون إيغرتون وجوناثان برايس.

وحصدت الأميركية رينيه زيلويغر الجائزة لدى النساء بتأديتها دور الممثلة الشهيرة جودي غارلاند في فيلم "جودي". و تنافست في هذه الفئة مع جيسي باكلي وسكارليت جوهانسن وشارليز ثيرون وسارشه رونان.

أما فيلم تارانتينو الذي يتغنى بهوليوود الستينات، فنال جائزة واحدة رغم ترشيحاته العشرة، وهي لأفضل ممثل في دور ثانوي لبراد بيت.

وحاز "تطفل" للكوري الجنوبي بونغ جون–هو جائزتي أفضل فيلم أجنبي وأفضل سيناريو. وهو دراما عائلية واجتماعية مع عناصر تشويق حول أسرة فقيرة تفرض نفسها على أخرى غنية.